Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



على رأسها بشكل أساسي كل من رسل Russel وجورج مور (G.E. Moore) وفتجنشتين (Wittgenstein). وقد عرفت باسم «مدرسة كمبردج التحليلية». إلاّ أن فتجنشتين الذي كانت بدايته معها، قد تركها عندما طوّر منهجه. والثانية، وهي معروفة باسم «فلسفة اللغة العادية». وقد دعا إليها فلاسفة مدرسة «أكسفورد». ويقف على رأسها بالإضافة إلى فتجنشتين، الذي لم يكن مدرساً فيها، مثل ج. رايل (G. Ryle)، وج. أوستن (G. Austin)، وستروسين (Strawson)، وعدد آخر.

وقد اتجهت المدرستان وجهتين معياريتين، ليس بالمعنى القاعدي لاستخدام اللغة، ولكن بما يناسب تصورَ كلٌ مدرسة والشروطَ التي وضعتها لما يجب أن يكون عليه محتوى التعبير: صدقاً وكذباً، صواباً وخطأ، أو قابليةً للتحقيق. ولكي يكون لهما ذلك، فقد أعطتا لمهمة التوضيح وظيفة علاجية ووقائية إزاء التأمّل النظري الميتافيزيقي في تعامله مع اللغة.

أمّا الأولى، كما أوضح ذلك ريكور، فقد حقّقت هذه المهمة وأنجزتها ببناء لغات مصطنعة أو مثالية، وكان الغرض منها القضاء على الاستخدامات المغلوطة. ولكي تبلغ هذه المدرسة غايتها، فقد عمدت أولاً إلى مواضعات معينة في إنشاء الجمل. ثم إنها عنيت بالتأويل الدلالي ثانياً. ولما استحكمت حلقاتها هكذا، فقد غدت لا تقبل من الجمل أي واحدة ذات دلالة ميتافيزيقية.

وإنا لنجد زكي نجيب محمود من أبرز ممثلي هذه المدرسة عربياً. فإذا عدنا إلى كتابه «موقف من الميتافيزيقا»، فسنجده يقول فيه: «إننا نشترط شروطاً خاصة للعبارة العلمية كي تكون مقبولة على أسس منطقة لها «معنى» قابلاً للتحقيق، بحيث يمكن الحكمُ عليها